**الولادة الطبيعية أم القيصرية، أيهما افضل؟**

**هاشم طالب هاشم**

**كلية الطب / جامعة بغداد**

توضع المرأة الحامل حين الولادة بين خيار الولادة القيصرية أو الولادة الطبيعية، ولكن ما الفرق بين الولادة الطبيعية والقيصرية؟

**1. الولادة الطبيعية**

الولادة الطبيعية أو الولادة المهبلية، في الغالب تكون الولادة الطبيعية هي الخيار الأكثر أمانًا من الولادة القيصرية، وهذا في حال إذا كانت الأم والجنين بصحة جيدة ولم تكن هناك مضاعفات تؤثر عليهما. تعد الولادة الطبيعية الطريقة الأكثر أمناً للوضع، و تسمى الولادة بالطبيعية حين يبدأ المخاض دون أى تدخل بعد انتهاء أشهر الحمل، و دون أي تدخل جراحي أثناء خروج الجنين.

**2. الولادة القيصرية**

الولادة القيصرية هي تدخل طبي جراحي يستخدم لولادة الطفل عن طريق عمل شقوق في البطن والرحم.﻿ في بعض الأحيان قد توجد حالات تمنع من اكتمال الولادة بشكل طبيعي عبر قناة المهبل، هذه الحالات عادة ما يتم اكتشافها قبل الولادة و يتم تحديد نوع الولادة كولادة قيصرية مسبقاً و إما يتم اكتشافها أثناء المخاض و يتم تجهيز الأم للولادة القيصرية في حينها.

حالاتعدمإمكانيةحدوثالولادةالطبيعيةهي***:***

1. كبر حجم رأس الجنين.
2. معظم حالات التوائم.
3. وجود الجنين في وضعية خاطئة لا تسمح بنزوله إلى الحوض وبدء المخاض طبيعياً.
4. وجود عدوى في القناة المهبلية يخشى من انتقالها إلى الجنين في حالة الولادة الطبيعية كالإصابة بالفيروس الحليمي البشري و عدوى الهربس التناسلي.
5. ضيق مساحة الحوض وعدم وجود توافق بين قياسات حوض الأم و رأس الجنين تسمح بنزول الرأس  بسهولة بداخل الحوض و بدء المخاض طبيعياً.
6. وضعية المشيمة الساقطة والتي توجد فيها المشيمة في الجزء السفلي من الرحم  و تعيق نزول رأس الجنين بشكل طبيعي إلى الحوض ليبدأ المخاض.
7. إصابة الأم بأحد الأمراض المزمنة:  كمرض القلب، و التي يرتفع معها خطر التعرض لمجهود الولادة  الطبيعية.
8. الحالات التي يتم اكتشافها في وقت المخاض عدم حدوث انقباضات كافية في الرحم فيستغرق المخاض عدة ساعات دون حدوث توسع في عنق الرحم.
9. انفصال المشيمة المبكر.
10. عقد الحبل السري.

يشتمل الفرق بين الولادة الطبيعية والقيصرية في الإيجابيات على الاتي:

***1.*** إيجابياتالولادةالطبيعية

* المكوث لمدة أقصر في المستشفى.
* انخفاض احتمالية الحاجة للعودة إلى المستشفى في الأسابيع القادمة بعد الولادة.
* تتعافي الأم بشكل أسرع.
* يكون لدى الأم فرصة للبدء بإرضاع الطفل رضاعة طبيعية على الفور.
* احتمالية الإصابة بأمراض بالمستقبل عادةً ما تكون أقل.
* تكون قادرة جسديًا على رعاية الطفل الرضيع، والقيام بمهامها كأم بعد الولادة بفترة وجيزة.
* تكون الأم بعد الولادة الطبيعية لديها القدرة الجسدية على أداء المهام اليومية، مثل: قيادة السيارة بعد الولادة الطبيعية بفترة وجيزة.

***2.*** إيجابياتالولادةالقيصرية

* سلامة الأم والطفل، حيث إن سلامتهما هي الأولوية في المقام الأول أثناء الولادة، حيث في حال كانت الولادة الطبيعية محفوفة بالخطر على صحة الأم والطفل فقد يشير الطبيب المختص لإجراء ولادة قيصرية.
* يمكن تحديد موعد الولادة مسبقًا مما يتيح التحكم في الوقت والتنبؤ به.

يشتمل الفرق بين الولادة الطبيعية والقيصرية في السلبيات على الاتي:

***1.*** سلبياتالولادةالطبيعية

* قد تحتاج الأم إلى غرز في حال لجأ الطبيب لإجراء بضع الفرج أو شق العجان، وهو عمل فتحة في المهبل أثناء الولادة.
* قد يحتاج الطبيب المختص أثناء الولادة الطبيعية لاستخدام ملقط أو جهاز شفط لمساعدة الأم على ولادة.
* التعب والإرهاق الشديدين؛ لأن المخاض قد يستغرق عدة ساعات.
* قد تواجه المرأة مشكلة في ولادة أكتاف الطفل إذا كان الطفل كبيرًا، أو كانت هناك مشكلات في وضعية الطفل أو وضعية ولادة الأم.

***2.*** سلبياتالولادةالقيصرية

* قضاء مدة طويلة في المستشفى قد تصل في المتوسط من ثلاثة إلى خمس أيام.
* الشعور بالألم حول الجروح الناتجة عن الولادة القيصرية.
* تصبح أنشطتها مقيدة لمدة تصل إلى ستة أسابيع.
* فقدان الدم فوق الحد الطبيعي.
* الإصابة بجلطات دموية في الساقين.
* الإصابة بالعدوى في الجرح أو المثانة أو بطانة الرحم.
* الإصابة بالحمى، التي قد تكون ناتجة عن العدوى أو بالجراحة.
* مضاعفات من عملية التخدير، منها الإصابة بالغثيان والنعاس والدوخة
* زيادة خطر الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة.
* مخاوف صحية خاصة لأي محاولات باجراء للولادة الطبيعية في المستقبل.